

إعداد الطالبة: رغد البلخي
إشراف: د. سنية سبع



عنوان مقترح
"الإعلام الرقمي والتغيرات المناخية: تأثيره على نشر الوعي البيئي
في العالم العربي"

مقدمة:

في العصر الرقمي الحالي، أصبحت وسائل الإعلام الرقمية جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، حيث تؤثر بشكل كبير على الأنماط الاجتماعية والثقافية. ومن أبرز التحديات التي تواجه البشرية اليوم هي التغيرات المناخية، التي باتت تهدد الحياة على كوكب الأرض. ويعتبر الإعلام الرقمي من الأدوات القوية في رفع مستوى الوعي حول هذه القضايا البيئية، ومن خلال تمكين الأفراد من الوصول إلى معلومات علمية وتوعوية بسهولة ويسر. يساهم الإعلام الرقمي في نشر المعرفة المتعلقة بالتغيرات المناخية وتأثيراتها على البيئة والإنسان، مما يساعد على تشكيل مواقف إيجابية تجاه القضايا البيئية (سليمان، ٢٠١٩).

كما تعتبر وسائل الإعلام الرقمية في العصر الحالي من المصادر الرئيسية لتوزيع المعلومات حول قضايا التغير المناخي، من خلال الحملات التوعوية على الإنترنت، وتغطية الأحداث البيئية المهمة، والمشاركة المجتمعية عبر منصات التواصل الاجتماعي. ووفقًا للتقرير الصادر عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC, 2021)، فإن الإعلام الرقمي يلعب دورًا رئيسيًا في تحفيز الأفراد على اتخاذ خطوات عملية لمواجهة هذه التحديات، مثل تقليل الانبعاثات الكربونية والتوجه نحو حلول مستدامة. لذلك، أصبح الإعلام الرقمي أداة استراتيجية في نشر الوعي البيئي، خاصة في ظل ارتفاع معدلات استخدام الإنترنت في جميع أنحاء العالم. (Castells, 2009)

من جهة أخرى، يعد استخدام وسائل الإعلام الرقمية في العالم العربي موضوعًا حديثًا نسبيًا في الدراسات البيئية. حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الإعلام الرقمي في العالم العربي لا يزال يواجه تحديات عديدة تتعلق بنقص الوعي البيئي لدى الجمهور، بالإضافة إلى محدودية المحتوى البيئي باللغة العربية على الإنترنت (العيسى، ٢٠٢٠). ومع ذلك، يمكن لهذه الوسائل أن تساهم في تعزيز الوعي البيئي في المنطقة إذا تم توظيفها بشكل استراتيجي، من خلال توفير محتوى موثوق ومؤثر يتناسب مع الثقافة العربية واحتياجات المجتمعات المحلية (محمود، ٢٠٢٠).

وعلى الرغم من هذه التحديات، يظل الإعلام الرقمي أداة قوية في نشر الوعي البيئي في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في الدول العربية، حيث يمكن لهذه الوسائل أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين فهم الجمهور للقضايا البيئية وتقديم حلول مبتكرة للتحديات المناخية (Gleeson, 2013).

مشكلة الدراسة:

يعد تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على الشباب من القضايا الحيوية التي استقطبت اهتمام العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة، خاصة في ظل الانغماس الكبير لهذه الفئة العمرية في هذه الوسائل بشكل يومي. وعلى الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي توفرها منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الثقافي، التعليمي، والاجتماعي، إلا أن هناك تأثيرات سلبية قد تؤثر بشكل كبير على سلوكيات الشباب وأفكارهم. ومن أبرز هذه التأثيرات، القلق الاجتماعي، الانعزال عن العالم الواقعي، والتأثر بمعايير الجمال والمفاهيم الخاطئة التي يتم نشرها عبر هذه الوسائل (محمود، ٢٠١٩).

وتتمثل مشكلة الدراسة في التأثير المتزايد لوسائل الإعلام الاجتماعية على الشباب، حيث يعاني العديد من الشباب من فقدان التواصل الشخصي مع المحيط الاجتماعي بسبب الإفراط في استخدام هذه الوسائل (حسن، ٢٠٢٠). ففي بعض الحالات، تؤدي هذه الوسائل إلى انتشار ثقافات معينة قد تتناقض مع القيم المجتمعية الأصيلة، مما يخلق نوعاً من التباين الثقافي بين الأجيال. بالإضافة إلى ذلك، يعاني العديد من الشباب من تدني مستوى التفاعل الاجتماعي في الحياة الواقعية نتيجة لتفوق التواصل الرقمي عليهم (محمد، ٢٠٢١).

رغم هذه التحديات، يمكن للإعلام الاجتماعي أن يكون أداة فعالة في تحسين التعليم، وتبادل الخبرات، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الشباب في حال تم توجيهه بشكل صحيح. ولهذا، فإن البحث في تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على الشباب من حيث إيجابياتها وسلبياتها أصبح أمراً ضرورياً في ظل الانتشار الواسع لهذه الوسائل (النجار، ٢٠١٨).

•المراجع :

- سليمان، عبد الله (٢٠١٩). الإعلام الرقمي ودوره في نشر الوعي البيئي. دار الثقافة.
- محمود، علي (٢٠١٩). الإعلام الاجتماعي والشباب: التأثيرات النفسية والاجتماعية. دار النهضة العربية. حسن، فاطمة (٢٠٢٠). الشباب ووسائل الإعلام الاجتماعية: التحديات والفرص. رسالة ماجستير، جامعة المنصورة. محمد، عمر (٢٠٢١). دور وسائل الإعلام الاجتماعية في تشكيل هويات الشباب العربية. مجلة الدراسات الاجتماعية، ٢٧(٣)، ١١٢-١٢٥. النجار، عبد الله (٢٠١٨). الوسائل الاجتماعية: التفاعل والتأثير في المجتمعات العربية. مكتبة الجامعة.
- العيسى، عبد العزيز (٢٠٢٠). الإعلام الرقمي في العالم العربي: تحديات وفرص في مجالات البيئة. مجلة الإعلام العربي، ٢٨(١)، ٤٥-٥٨.
- محمود، سامي (٢٠٢٠). دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي البيئي لدى الشباب العربي. مجلة الدراسات البيئية، ١٧(٣)، ١٠٢-١١٥.
- IPCC (٢٠٢١) *Climate Change etamilC no lenaP latnemnrevogretnl .sisab ecneicS lacisyhP ehT* : ٢٠٢١ .egnahC
- Castells, M. (٢٠٠٩) *Communication power.sserP ytisrevinU drofxO* .
- Gleeson, B. (٢٠١٣) *The global environment and the future of the human race .Environmental Sociology*. ٨٥-٧٣، (٢)٣ ،